

الدرس 91 / شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر / للشيخ خالد

الفليج - حفظه الله تعالى

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين. قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في نخوة الجيتار فالاول الموضوع والثاني المسبوخ والثالث المنكر على رأي وكذا الرابع والخامس

ثم الوهم - 00:00:00

اطلع عليه من القرائن وجمع الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلىه وصحبه أجمعين رحمة الله تعالى عندما ذكر اسباب ضعف الحديث وما يتعلق بالراوي ذكر هو ما يتعلق بالطعن بالرواية مما من كذبه. وبين ان - 00:00:20

كذاب الذي يروي الحديث ان الحديث يسمى حديثا موضوعا. فهذا هو اول الاحاديث التي يطعن فيها. وهي اشرها واشدتها لأنها كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والموضوع في اصطلاح المحدثين يعرف بالمختلق المصنوع. بكل قول - 00:00:43

اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم كذبا وزورا. كما قال العراقي بالفيته شر الضعيف الخبر الموضوع الكذب المختلق المصنوع. وكما قال ايضا البيقوني والكذب المختلق المصنوع على النبي فذلك الموضوع. اذا الموضوع هو الحديث المختلق المصنوع الذي قاله قائله من - 00:01:13

قبل نفسه ونسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يكون هذا القائل ابتدى ذا القول من قبل نفسه وقد يكون هذا القائل قاله عن غيره واخذه ونسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

وقد يكون القائل كاذبا متعمدا الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يروي الحديث الموضوع مخطئا وينسب ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ما هذا هو الموضوع اذا للموضوع هو من شر انواع الاحاديث. ورواية الموضوع لا تجوز. رواية الموضوع لا تجوز ان يروي المسلم الحديث - 00:02:00

موضوع وهو يعلم انه موضوع الا مع تبيينه. ومن حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يرى انه كذب فهو احد كما جاء ذاك في صحيح مسلم في مقدمته فعلى هذا نقول لا يجوز لمن يروي حديثا موضوعا الا مع تبيين حكمه. اما اذا كان - 00:02:25 جاهلا ولا يعلم ان هذا حديث موضوع فانه لا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقول يروي او يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامر الثالث حكم الوضع على النبي صلى الله عليه وسلم. الوضع على النبي صلى الله عليه وسلم محرم بالاجماع محرم - 00:02:45

بالاجماع. وقد بالغ الجويني فجعل الوضع مطلقا كفرا بالله عز وجل. وان الواظع كافر بالله سبحانه وتعالى لانه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم والرسول يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار - 00:03:05 وال الصحيح في هذه المسألة ان نقول ان اصل الوضع محرم ولا يجوز. وان الواظع يكفر من جهتين ان الواظع يكفر في حالتين الحالة الاولى ان يطبع هذه الاحاديث قدحا في شريعة الله - 00:03:25

كفعل الزنادقة لعنهم الله عز وجل فانهم وضعوا الاحاديث من باب القدر في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الصنف من الوظاعين كافر بالله عز وجل. كبيان ابن سمعان وعبدك ابن العوجاء. وما شابه هؤلاء الزنادقة ومحمد بن سعيد المصلوب فهؤلاء -

زنادقة وضعوا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كذبا وزورا قدحا في شريعة الله سبحانه وتعالى وقدحا في ذات الله سبحانه وتعالى القسم الثاني وهو من استحل الوضع من استحل الوضع بعد علمه بالتحريم. وهنا اه - 00:04:02

قد قد يخرج من هذا الاستثناء وهو ان يستحل بعد التحرير اما اذا كان جاهلا ولم يعلم وتأول في هذا فانه لا يكون كما تأول بعض العباد فقد تأول ميسرة بن عبد ربه - 00:04:22

وكذلك لوح الجامع لوح آآ لوح ابن ابي مريم ابو عصمة تأول في ذاك فوضع احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل السور متأولا لذلك. فهو فعلها متأولا. كذلك الكرامي يتأنل في ذلك فجوزوا الوضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

من باب نصرة الدين. قال فنحن نكذب له ولا نكذب عليه. فمثل هؤلاء لا يكفرون الا بعد اقامة الحجة وتبيينها لهم لأنهم متأولون. واما من علم واما من علم حرمة الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلم الاهل الوالدة في ذلك وهي قوله صلى الله عليه وسلم من كذب - 00:04:58

جاء بعدة جاء بالرواية العشرة المبشرین بالجنة ان من كذب لم تعمدا فليتبواً مقام النار وكذب ليس كذب على احد بل كذب عليك مقعده من النار. ففي هاتين الحالتين يكفر الكاذب على رسول الله صلى الله عليه - 00:05:18

المسألة الثالثة في اسباب الوضع ما هي الاسباب التي تحمل الرواية على وضع الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. من تلك الاسباب اولا الزندقة لعن الله هؤلاء هذا الصنف من الناس هم الذين يضعون الاحاديث قدحا في دين الله عز وجل قدحا - 00:05:38 في دين الله عز وجل. فحمدان بن سلبة عنده ربيب هو عبد الكريم ابن العوجاء. وكان يضع احاديث على همام ابن سلمة. كان يضعها الى النبي على احباب وسلمة من ذلك حديث ان الله اجرى فرسا حتى اذا عرقت خلق الله نفسه من عرقها. وضع عبد الكريم ابن عرجاء ابن عبد الله ابن عوجاء وهذا لا شك - 00:05:58

انه من الزندقة نسأل الله العافية والسلامة. محمد بن سعيد المصلوب ايضا وضع حياة كثيرة من باب القدر في دين الله عز وجل. وقد قتل ردة ايضا غيره كثير من قتله المهدى وقتلوا زندقة لانهم يضعون الاحاديث من باب القذف شريعة الله. اذا هذا احد الاسباب التي يوضع - 00:06:18

لاجلها الحديث. من الاسباب ايضا التزلف للامراء. التزلف للامراء والحكام كمن يتزلف لامير في امريريه الامير او السلطان او الخليفة فيضع احدا النبي صلى الله عليه وسلم من باب ان يكفي ان يتزلف عند هذا الخليفة من ذلك ما ذكر عن ابراهيم ابن غياب - 00:06:38

ووضع حديث الذي فيه لا سبق الا في ثلات زاد هو وهو اه زاد وجناح لا سبق الا في خف او حافر او نصل وزاد ابراهيم مغياب او جناح. فادخل الجاح لان المهدى كان كان آآ مغرما الحمام - 00:06:58

وفي تطهير الحمام فأدخل الزيادة من باب يتزلف الى هذا الخليفة. فهذا ايضا من الكبائر الذي لا يجوز. ولذا قال المهدى لما فقال والله اني اعلم ان قفاك قفا كذاب. وامر به فاخراج ولم يعطه شيئا. فهذا ايضا من وضع الحيض. كذلك ان يضع - 00:07:18

الاحاديث من باب الزهد وترغيب الناس بالخير وهذا فعله جمع من العباد كنوح ابن ابي مريم الجامع ابو عصمة وقد كان يسميه ابن حبان هو كل شيء الا الخير. يقول هو هو جامع لكن لكل شيء الا الخير. مع انه كان عابد زاهد من اعبد الناس. كذلك غلام الخليل كان - 00:07:38

من اعبد الناس بل لما مات اغلقت الاسواق من باب تعظيم الصلاة عليه وكان من الظعنين الذين يطبعون احاديث كذلك ميسرة ابن عبد ربه كان يطبع الاحاديث من باب ترغيب الناس في قراءة القرآن حتى قال اني رأيت الناس انصرفوا الى السيدة والى المغازي - 00:08:00

فاردت ان اضع لهم فضائل في سوق حتى يقبلوا على القرآن هذه الذي يضع اه ويكتذب في الاحاديث من باب الناس بالخير. كذلك من باب طلب لله ايضا من الاسباب طلب الرزق والتكمب - 00:08:20

وهذا كثير ويضنه السوق من البياعين الذين يبيعون شيئاً من الاطعمة مثل البازنجان لما اكل له لو علم الناس ما في الجن لزرعوه تحت السرير ومثل الاحاديث الذي هي مكذوبة وموضوعة وظعاً اولئك البااعة واولئك اه السوق الذين يريدون ان يتكتسبوا من هذا -

00:08:37

البيع. كذلك من اسباب التمذهب والعصبية المذهبية فقد ذكر ان احمد ابن ميمون او احمد ابن المأمون او ما شابه احمد انه ذكر له ان الشافعي له اتباع بخرسان فذكر مباشرة -

00:08:57

ذكر مباشرة انه قال يخرج الزمان في اخر الزمان رجل يقال محمد ابن ادريس اشد على امتي من ابليس وان ابا حنيفة سراج امتى ونسوا النبي صلى الله عليه وسلم من باب تقوية المذهب. وهذا كما فعله الكرامية كانوا يضعون احاديثاً تقوية لمذهبهم وكان يفعلون -

00:09:16

بعض السنة بعض اهل السنة كان يضع احاديث في تقوية مذهب مع ان اهل السنة ليسوا بحاجة لأن يقومون بهذه الاحاديث
الموضوعة. اذا التمذهب والعصبية ايضاً هي سبب الاسباب وراء الاحاديث. كذلك من -

00:09:34

اسباب الاغراب وهو ان يأتي بشيء غريب لم يسبق له غيره فيوضع احاديث ويكتو بها حتى يقبل الناس عليه نسأل الله العافية
والسلام فهو يريد التكثير وان يقبل الناس عليه بوضع هذه الاحاديث. هذه بعظ الاسباب. هذى بعظ الاسباب -

00:09:47

التزلف والزهد والكسب وطلب الرزق التمذهب والعصبية الطعن في الاسلام والاغراض هذه بعض الاسباب التي وضعت الاحاديث
لاجلها وشر هؤلاء اوليس شرهم اخطر وادهم ظرراً اناس حسن بهم الظن كالعبد -

00:10:07

والزهاد فهو لاء رؤوس للناس. ويتبعهم الناس ويصدقهم الناس. فإذا رروا احاديث قبلها الناس وصدقوها. وهؤلاء اشد خطراً من
الزنادقة من جهة من جدهم الذي يلحق الناس باخذ هذه الاحاديث. اه هنا مثلاً وهي كيف نعرف ان الحديث موضوع؟ وكيف نكشف
- 00:10:27

ان الحديث موضوع طرق كشف الاحاديث للموضوع له عدة طرق. الطريق الاول هو ان يقر الواقع بوضع الاحاديث. ان يقر الواقع
بوطعه وقد اقر غير وهل للظاعين انه وضع احاديث. محمد بن سعيد المقصود قد يقول وظلت اربعين الف حديث. وقال اخر
وعلت ابن عوجة وظلت اربع -

00:10:47

الاف حديث وهذا الاقرار دليل على انه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع حديث. وان كان بعض اهل العلم قال ان اقرار
الكذاب لا يلزم له ان يكون حيا الذي رواه كذباً. وقال انه قد يقر كاذباً ويريد هو ان يصبح. لكن الصحيح انه اذا علم كذبه وانه اقر على
اسم الكذب - 00:11:08

ان حديثه لا يقبل ويكون حديثه موضوعاً ويرد. ايضاً من كيف من الطرق ايضاً ان ينص اهل العلم على ان هذا الحديث موضوع او ان
ينص على ان احد رواة كذاباً ان احد الرواة كذاباً فاما قالوا ان هذا الراوي -

00:11:28

كذاب ولا يعرف الحديث الا من طريقه. فان الحديث يحكم عليه بالوضع هل يحكم عليه بالوضع؟ وايضاً يعني هذه ان ينص المحدث
على ان ناحية موضوع وان يكون في الاسلام -

00:11:48

كذاباً يعرف بكذبه ولا يعرف الحديث الا من طريقه. الامر الرابع ان توجد قرينة ترد ان توجد قرينة تدل على ان هذا الحديث موضوع.
والقرائن كثيرة من ذلك ان يخالف المنقول. او -

00:12:04

يخالف المعمول او يخالف الاصول فاما وجد حديث يخالف المنقول فانه يحكم بوضعه يحكم بوضعه. مثلاً الحديث فيها الدعوة الى
الشرك بالله عز وجل هذى يخالف نصوص الشريعة مثل اليد ان يأتي حديث يقول ان هناكنبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم يقول
هذا يخالف الاصول ولا شك في الحديث موضوع لو يأتي -

00:12:23

حيث يقول ان الله خلق التربة يوم السبت تقول حيث باطل يخالف اصل ان الله عز وجل ابتدأ الخلق في ستة ايام وختم خلقه
في يوم الجمعة فيكون ابتداء الخلق كان يوم -

00:12:46

فيكون ذكر السبت هنا باطل وكذباً فيكون موضوعاً. اذا يعرف ذلك بالقرائن. من القرائن ايضاً ان يحدث الترمذ عن شيخ لم عن شيخ

لم يسمع منه كما قال سفيان الثوري لما ظهر الكلب في الرواد احتاجنا للتاريخ نعرف الكذاب باي شيء بالتاريخ فاذا قال - 00:12:56
قل متى ولدت متى مات؟ فاذا عرفنا ولادته وموته عرفنا متى ولد الشيء التلميذ ومتى مات الشيخ عرفنا الكذاب من الصادق لما ظهر الكذب يقول سفيان لما استعمل الرواة الكذب استعملنا معهم - 00:13:16

التاريخ. اذا اه هناك علامات تعرف في الاسناد وعلامات تعرف المتن الناحية الموضوع. الاسناد كما ذكرت ان يكون الراوي كذاباً ان يقر بوازنه ان يقر ان ينص المحدث على ان حديث موضوع الامر الرابع ايضاً هو بالقراءة التي تحف بهذا الاسناد اما لكتبه - 00:13:33
بدعوى انه لقي شيخه لم يلقى فان هذه عالمة كذبه. اما من جهة المتن وهو ان يكون المتن فيه ركاكتة. يعرف الوضع ايضاً برకاكتة وضعف الفاظه. والنبي قد اوتى جوامع الكلم وهو افصح من نطق بالظاد صلی الله عليه وسلم. الامر الثاني ايضاً ان يكون مع - 00:13:52

fasda معناه فاسداً اما اما بمخلافة المنشول او المعقول او الاصول فاذا خالف فان هذا ايضاً يذهب موضوعاً بشرط ان ان يخالف العقل الصريح العقل السليم. اما العقول التي تخالف النصوص فلا عبرة بها. وانما ان يكون - 00:14:12

في النقل ما يخالف صريح العقل. وهذا لا يمكن ان يوجد الا ان يكون العقل باطل او النقل كذب. اما ان يكون عقل ناقص او يكون الحديث كذباً وباطلاً. ان يكون مخالف لصريح القرآن او صحيح السنة. فاذا خالف الاصول فانه ايضاً يعد - 00:14:32
موضوعاً ان يخالف الثوابات الراسخة عند اهل السنة. مثلاً يأتي فيخالف ان من قتل مسلم فهو كافر الكفر الاكبر نقول هذا حديث موضوع لانه يخالف الثوابات التي فيها ان اصحاب الكبائر تحت مشيئة الله عز وجل او ان يقول مثلاً - 00:14:51

مثل الحديث الذي يجتهد ان الزاني وولد الزنا والزانية في النار نقول هذا حديث باطل لأن الله يقول ولا تزر وزيرة الوزراء اخرى وما شابه مثل هذه تخالف الاصول اذا هذا ما يتعلق بالمقابل ايضاً في حكم رواية الكذاب آآ قال هنا ايضاً هنا مسألة وهي مسألة - 00:15:11

اذا تاب اذا تاب الكاذب هل يقبل؟ هل يقبل حديث او لا يقبل اولاً ينظر في كذب الكلب اما اذا كان يتلو في حديث الناس ولم يكن في حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:15:36

الصحيح الصحيح باقوال اهل العلم انه اذا تاب قبل توبته. ودليل ذلك ان اهل العلم يقبلون حديث المبتدع والبدع نوع من انواع الفسق والكذب يفسق صاحبه. فاذا علمنا انه يكذب في حديث بين الناس ثم - 00:15:55
علمنا انه تاب ولم يثبت لنا انه كان في حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم وتاب وصدق في توبته فاننا نقبل حديثه الذي يرويه عن النبي صلی الله عليه وسلم. القسم الثاني من يتلو في حديث النبي صلی الله عليه وسلم. ثم تاب هل قبل توبته؟ نقول - 00:16:15

اهل العلم ان توبته لا قبل ان توبته لا نعلم حديثه الذي حديثه القديم حديثه القديم هو ايضاً الذي تاب عنه الناس لا يعلم ذلك. فمن باب يعني آآ الذي كان يكتب في حديث النبي صلی الله عليه وسلم ثم تاب الى الجمهور ان توبته لا قبل - 00:16:35

ان نتائج ان روایته لا قبل ان روایته لا قبل ويعد حديثه كله. الذي رواه قبل التوبة او الذي رواه بعد التوبة وهناك من يرى ان توبته قبل ان توبته ان روایته قبل - 00:16:55

يقول بعضهم ان روایته قبل وهذا قول لبعض الاصوليين كان بكر الشامي والكمالة ابن الهمام الحنفي وايضاً نسب للصناعي ونسب ايضاً للنووي رحمة الله تعالى لكن الصحيح يقول ان روایته لا قبل وتردد لانه لا لانه آآ لا يمكن تمييز حديثه - 00:17:14

الذي هو قبل التوبة وبعد التوبة. ولأن في ذلك ايضاً اضراراً بمن يأخذ حديث هذا الراوي. فمن باب صيانة النبي صلی الله عليه وسلم وحفظها نقول لا يجوز ان قبل رواية مثل هذا الراوي. قال - 00:17:34

ايضاً هناك امثلة كثيرة من الكذب لمثال الحديث المكذوب ما ذكره ابن الجوزي عن طريق اصب ابن حوشة عن نهشة بن

سعید عن الضحاک بن مزاحم بن عباس قال وسلام اللهم اغفر للمعلمین ثلاثة واطل عمرهم وبارك لهم في کسبهم من قال ابن جوزی هو
Hadith موضع - 00:17:54

ولا يصح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. وعلته هو ان فيه اصلا ابن حوشب وهو من ومن اتهم بالکذب وكانت متروک وايضا
ان فيه رکاکة في لفظه واطل عمرهم وبارك لهم في کسبهم هذا کله ما يدل على رکاکة هذا - 00:18:18

Hadith فالحادیث موضوع ولا يصل فيه کذا بان دهشا ابن سعید وكذلك اصرم ابن حوشم هناك کتب الفت في ذلك من احسن ما من
اوسع ما جمع فيها ابن الجوزی في كتاب الموضوعات وان كان اخذ عليه بعض المأخذ فقد ذكر بعض - 00:18:38

هي صحيحة وحسنة وادخلها في قسم الموضوعات. وله في ذلك ان كل حادیث ورد فيه فضل عظيم. وعبدل يسیر وهذا ليس على
ليس على آآ اطلاقه. فادخل حادیث صنفان لم يردهما نساء کاسیات عاریات مائلات ادخله في الموضوعات - 00:18:58
وادخلت العمر الذي اه نسي بانه ان البخاری اخرج في روایة حمدان بن شاکر وانه قال سیأتي اناس يخبئون رزق سنتهم وذکروا
يخبئون رزق سنتهم وهذا حادیث آآ هو حادیث ضعیف لا يصح. لكن ادخال الموضوعات ليس لصحيح. وادخل احادیث اخرى في
الموضوعات هي في السنن - 00:19:18

في سنن ابی داود والترمذی والنسلی وابن ماجه وايضا في احمد ادخل احادیث كثيرة وفي البخاری ليس له الا حادیث ليس في
الصحيح المشهور وانما في مشاکل في مسلم ادخل حادیث ابی هریرة في الموضوعات. هناك ايضا تنزیه الشریعة مرفوع عن ابن
عراق. المقصود بمعرفة تحديد الموضوع للقارئ. وغيرها والفوائد - 00:19:38

مجموعة في حیات موضوع لابن الشوكانی للشوكانی فهذه بعض الكتب التي اولفت في الاحادیث الموضوعة. قال بعد ذلك والثانی
المتروک ونقف على المتروک والله تعالى اعلم - 00:19:58